ن والقلم وما يسطرون

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

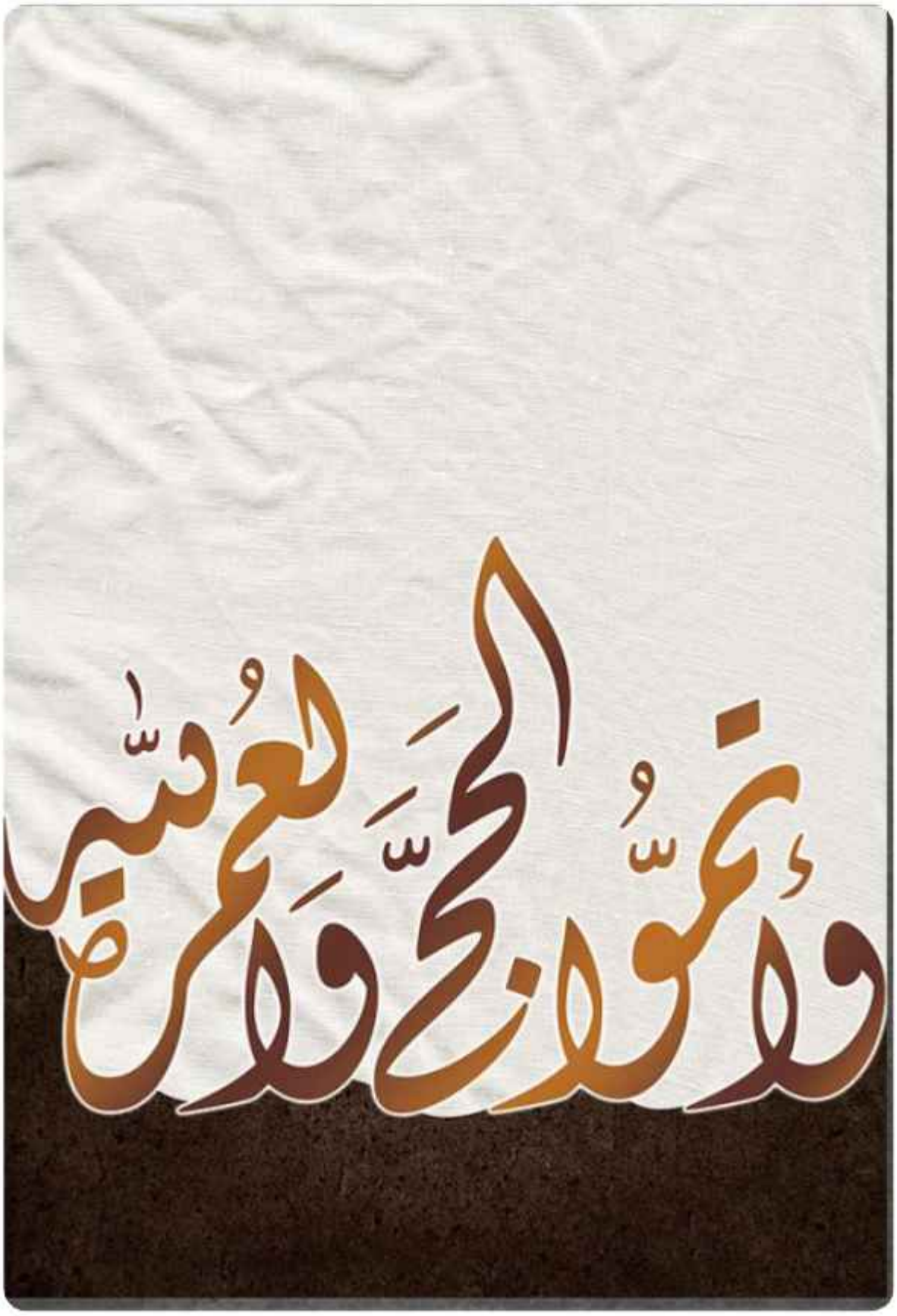

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
التاريخ: ٢٠١٤-٠٤-٠٩
No:
Date:

٢٠١٤ عام اقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ والية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم ، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين الحرسوي
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

العدد(٥٠)
السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

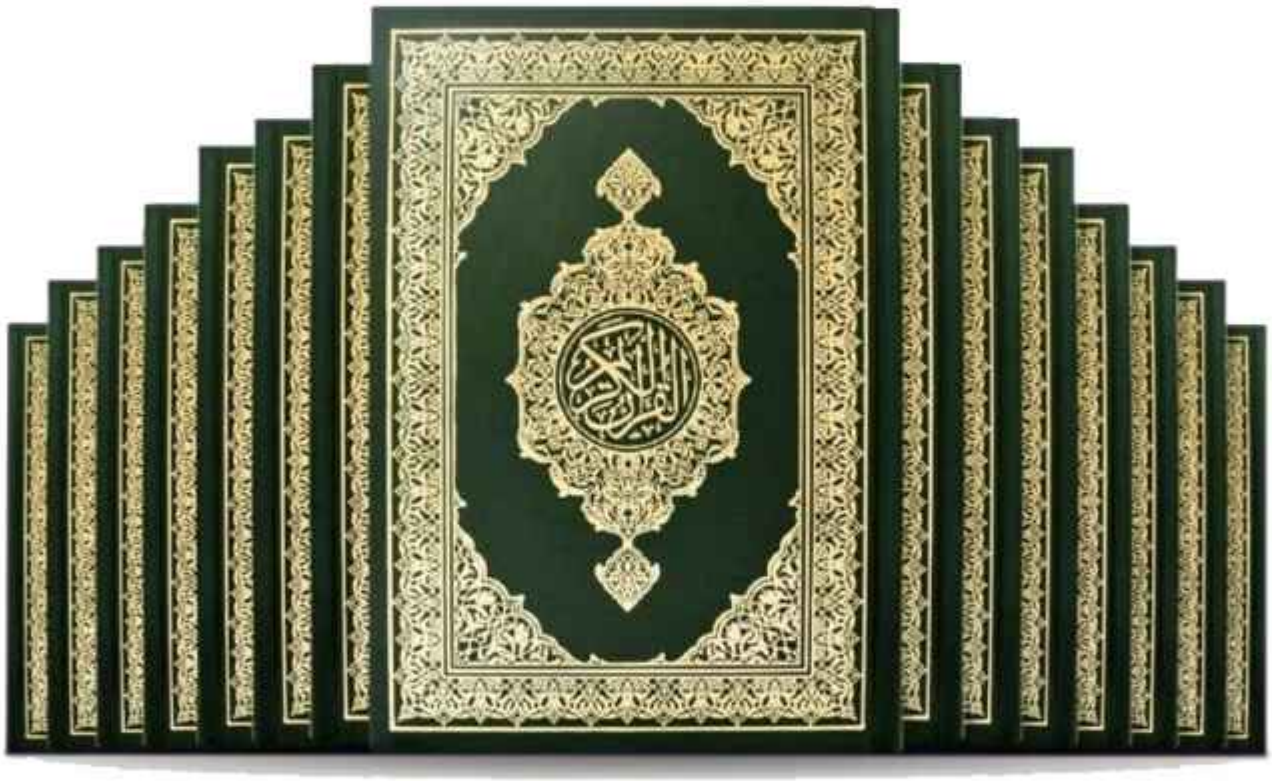

فصلية محكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات
الإنسانية والفكرية

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

الاشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير

أ.د.حيدر عبد الزهرة

مدير التحرير

أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

هيأة التحرير

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ. د .عمر عبدالله نجم الدين

أ.د .حازم طارش حاتم

أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي

أ. م .د. محمّد كاظم كمر الربيعي

أ. م.د.عقيل عباس الريكان

أ. م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. قاسم خليف عمّار

أ.م.د.مها منصور عامر

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د.خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر

أ . د .عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر/كلية الآداب والعلوم

أ . د .محمّد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان/إيران

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

الرقم المعياري الدولي

2617 –419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القرءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمَة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (mayson hassan 846@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلم
فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة العامة في دارين حتى نهاية العصر العباسي	أ. م.د. هدى ياسر سعدون	١٠
٢	المجرورات في معاني القرآن وإعرابه بين ثعلب وابن كيسان دراسة موازنة	أ. د. مالك حسن عبد الله م. م. أنغام مُحسن موسى	٢٤
٣	إيتولوجية الخط العربي ورحلته من النفس إلى الإدراك	أ.د.ياسين سرايعية / الجزائر م.م. سكنة جبر حسين	٣٨
٤	العلاقات الاجتماعية الانتمائية وأثرها في شهرة شعراء العرب القدامى	م.م. غفران جبار شمخي أ.د. سوسن صائب سلمان	٤٦
٥	مصطلح الكذب في الحديث النبوي دراسة تأصيلية عند الإمامية	أ. م. د علي خنجر مزيد	٦٠
٦	استخدام التقنيات التكنلوجية الحديثة وأثرها في تعزيز القيم الفكرية و الأخلاقية	م.م. نبأ جواد جبار أ.د. مسلم كاظم عيدان	٧٢
٧	مسؤولية طبيب الأسنان عن الأضرار العلاجيّة والتجميليّة دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د. مثنى سلمان صادق	٨٤
٨	أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة	أ.د. عدنان عباس يوسف الباحثة: مريم أحمد كريم	١١٠
٩	البصمة الوراثية أحكامها ومشروعيتها في الفقه الإسلامي	م.د. إبراهيم حسين إبراهيم	١٢٨
١٠	الجهود الصوتية للاستاذ الدكتورة ولاء صادق محسن	م. د. شهلاء خالد محمد رضا	١٣٨
١١	السَّهوُ وما يَدُلُّ عليه في التوجيهِ الإعرابيّ لِلنَّصّ القُرآنيّ (بحثٌ في تأصيلِ الدّلالَةِ والاستعمال)	م. د. مصطفى طالب خليف	١٥٠
١٢	العملات الرقميّة واحتمالية جريان الربا فيها دراسة فقهية اقتصادية	م.د نور سامي حسن	١٧٢
١٣	قاعدة الوسطية في الاقتصاد الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة	م.د. نادية سعدون جاسم	١٨٨
١٤	نساء كافرات ذكرن في القرآن الكريم دراسة قرآنية تفسيرية	م.د. ندى سهيل عبد الحسيني	٢٠٠
١٥	استصحاب الحال في النحو العربيّ في ضوء علم اللغة التاريخيّ دراسة تحليلية	أ.م. زينب جمعة جاسم	٢١٨
١٦	الرمز في شعر رضا السيد جعفر	بنين محمد عبد كاظم أم.د. إحسان محمد جواد	٢٢٨
١٧	القلب بين العمى والبصيرة دراسة في ضوء القران الكريم وروايات اهل البيت(عليهم السلام)	م.م.هبه مرتضى علي	٢٣٦
١٨	شهادة المرأة في الفقه الإسلامي	م.م زهراء مؤيد فاضل	٢٥٤
١٩	مخالفات أبي حيّان الأندلسيّ لآراء الكوفيّين النّحويّة في كتابه « الموفور من شرح ابن عصفور»	م.م علي عبدالكريم عبدالقادر	٢٧٠
٢٠	عدي بن حاتم الطائي من المسيحية الى الاسلام	م.م. جبار صدام مهودر	٢٨٤

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة

أ.د. عدنان عباس يوسف الباحثة: مريم أحمد كريم
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:
تعد قصة السيدة مريم العذراء نموذجًا إلهاميًا للمرأة المؤمنة، حيث تجسد قيم الإيمان العميق، والصبر، والعفة، والتوكل على الله. تبرز القصة دور المرأة في مواجهة التحديات وتعزيز مكانتها في المجتمع من خلال الإيمان والثبات على المبادئ. تناول البحث أبعاد قصة مريم العذراء في القرآن الكريم، وكيفية تأثيرها في بناء شخصية المرأة المؤمنة، مع التركيز على الدروس المستفادة من حياتها، مثل العطاء، والمرونة، والقدرة على التغلب على المحن. كما ناقش البحث أهمية التربية الصالحة ودور الأم في بناء الأجيال، مستندًا إلى النصوص الدينية والتفاسير الإسلامية.
الكلمات المفتاحية: السيدة مريم العذراء، الإيمان العميق، بناء شخصية المرأة،العفة والصبر، التربية الصالحة.

Abstract:
The story of Lady Mary (Maryam) is an inspirational model for the faithful woman, embodying values such as deep faith, patience, chastity, and reliance on God. The story highlights the role of women in facing challenges and enhancing their status in society through faith and steadfastness to principles. The research explores the dimensions of Mary›s story in the Quran and its impact on shaping the character of the faithful woman, focusing on lessons derived from her life, such as generosity, resilience, and the ability to overcome hardships. Additionally, the study discusses the importance of proper upbringing and the role of mothers in building future generations, relying on religious texts and Islamic interpretations.
Keywords Lady Mary (Maryam),. Deep Faith, Building Women›s Character, Chastity and Patience, Proper Upbringing:

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا خاتم النبيين والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين
تعد قصة السيدة مريم العذراء(عليها السلام). قصة الهامية وملهمة للنساء المؤمنات في جميع أنحاء العالم وتمثل نموذج للتقوى والتوكل والصبر ، وتعتبر مصدر إلهام للنساء المؤمنات في بناء شخصياتهن فهذه القصة تعتبر جزءًا لا يتجزأ من التراث الديني الإسلامي والمسيحي، وتعتبر مصدر إلهام للنساء المؤمنات في جميع أنحاء العالم وهي واحدة من أبرز الشخصيات النسائية في التاريخ الديني والثقافي، حيث تجسد القيم النبيلة والصفات السامية التي تلهم المرأة المؤمنة عبر العصور. تُظهر قصة مريم العذراء كيف يمكن للإيمان والثبات على المبادئ أن يُحدثا تحولاً عميقًا في حياة الفرد، وكيف يمكن لتجربتها الروحية أن تسهم في بناء شخصية المرأة وتعزيز مركزها في المجتمع. تناول هذا البحث الأبعاد المختلفة لقصة السيدة مريم العذراء، بدءًا من من التعرف على اسمها ونسبها ومكانتها في القرآن الكريم وتجسيدها لإيمان العميق والثقة في إلى دورها كمثال يحتذى به في مواجهة التحديات والصعوبات. سوف نستعرض كيفية تأثير قصتها على القيم الأخلاقية والدينية التي تسهم في تشكيل هوية المرأة المؤمنة، ونناقش أيضا الدروس المستفادة منها في القضايا المعاصرة مثل العطاء، والمرونة، والقدرة على التغلب على المحن وقسم هذا البحث الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول أهمية دراسة قصة السيدة مريم العذراء نسب السيدة مريم ومكانتها في القرآن

وتناولنا في المبحث الثاني أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة وقسم الى مطلبين تناولنا في المطلب الأول قيم ومواقف السيدة مريم اما المطلب الثاني فتنا لنا فيه تأثير قصة السيدة مريم على بناء شخصية المرأة المسلمة وجاء المبحث الثالث بعنوان تمثلات أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة تناول لمطلب الأول الدروس والعبر المستفادة من قصة السيدة مريم اما المطلب الثاني المطلب الثاني فتناول تطبيقات عملية لقصة السيدة مريم في حياة المرأة المسلمة القدوة والتحفيز وقسم الى تمثل السيدة مريم نموذجا يحتذى به للمرأة المسلمة، بما في ذلك الالتزام بالعفة والصبر وثانيا تأثير قصة السيدة مريم على النساء في المجتمع المعاصر من خلال تحليل النصوص الدينية والدراسات الأكاديمية، تهدف هذه البحث إلى تسليط الضوء على كيفية استمرار تأثير قصة مريم العذراء على الوعي المجتمعي والفردي، وبيان كيف يمكن أن تكون مصدر إلهام للنساء في سعيهن نحو تحقيق الذات والارتقاء الروحي.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث في كيفية تأثير قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة.

كيف يمكن أن تكون قصة السيدة مريم مصدر إلهام للنساء المؤمنات في بناء شخصياتهن؟ ما القيم والصفات التي يمكن أن تتعلمها المرأة المؤمنة من قصة السيدة مريم العذراء

سؤال البحث:

كيف تسهم القيم والمبادئ المستمدة من قصة السيدة مريم العذراء في تشكيل هوية المرأة المؤمنة وتعزيز دورها في المجتمع المعاصر ؟

فرضية البحث:

تسهم القيم المستمدة من قصة السيدة مريم العذراء مثل الإيمان العميق، والطهارة، والصمود في مواجهة التحديات في تعزيز شخصية المرأة المؤمنة، مما يؤدي إلى تعزيز دورها الاجتماعي والنفسي في المجتمع المعاصر.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور قصة السيدة مريم العذراء كما وردت في القرآن الكريم وأثرها في بناء شخصية المرأة المسلمة، مع التركيز على القيم والمبادئ التي جسدتها. يتم الاستناد في هذا البحث إلى القرآن الكريم والتفاسير المعتمدة في الفكر الشيعي، مثل «تفسير الميزان» للعلامة الطباطبائي و التفسير الأمثل للشيخ ناصر مكارم الشيرازي، بالإضافة إلى كتب الحديث الشيعية مثل «الكافي» للكليني.

المبحث الأول: المفاهيم والكليات:

المطلب الأول: تعريف بمفردات البحث:

أولا: الاثر لغة : أثر: الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت في إثره وفي أثره ؛ أي : بعده وأثرته وتأثراته : تتبعت أثره عن الفارسي . ويقال : أثر كذا وكذا بكذا وكذا ؛ أي : أتبعه إياه ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث وآثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرُشحُ وَسْمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعًا ويُطلق الأثر في اللغة على بقيَّة الشَّيْء وعلامته، وجمعه آثار(١).

الاثر اصطلاحا : هو حصول ما يدل على وجود الشيء، والنتيجة، وأثرت الحديث نقلته الأثر الاصطلاح يأتي لثلاثة معان :

- الأثر بمعنى الخبر.
- الأثر بمعنى البقية، فيقال: أثر النجاسة أي بقيتها.
- الأثر بمعنى ما يترتب على الشيء، أو النتيجة المترتبة على التصرف، ذلك قول الفقهاء أثر العقد، وأثر الفسخ

، وأثر النكاح ، وأثر اللعان، ونحو ذلك (٢).
ونلحظ أن تعريف الأثر في اصطلاح الفقهاء لا يختلف عن معناه في اللغة إجمالاً (٣).

ثانياً: القصة لغة : لقد تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة واختلفت من معجم لآخر، فجاء في لسان العرب لابن منظور قال الليث : القص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال : في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه وقوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص) (٤) أي: نبين لك أحسن البيان. ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء، ومنه قوله تعالى: (وقالت لأخته قصيه) (٥) أي تتبعي أثره والقصة الخبر وهو القصص، وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً أورده والقصص الخبر المقصوص بالفتح والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب. والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها (٦) وجاء في معجم المحيط: «القصة ، بالكسر،الأمر، والتي تكتب: كعنب، وبالضم شَعَرُ النَّاصية»(٧) اما اصطلاحا فتعرف القصة بأنها مجموعة من الأحداث المتسلسلة التي تحدث في الحياة اليومية للمجتمع، حيث تكون هذه الأحداث مرتبطة ومنظمة بطريقة معينة وفي إطار محدد. تهدف القصة إلى تسليط الضوء على جوانب مختلفة من الحياة الإنسانية، ما يسهم في فهم الحقائق الاجتماعية والإنسانية.

كما تسعى القصة إلى تحقيق التسلية بالإضافة إلى تقديم قيمة تعليمية وثقافية(٨).فهو أحد الفنون النثرية الحديثة التي حظيت بمكانة بارزة واهتمام كبير في الساحة الأدبية العالمية يُعتبر هذا الفن أقدم الأنواع الأدبية وأكثرها شيوعًا وأقربها إلى الطبيعة البشرية كما وتعتبر القصة من أهم الوسائل التي يستخدمها القاص للتعبير عن أفكار معينة من خلال شخصياتها والأحداث التي تجري فيها هذان العنصران يعدان من أبرز ما يميز جنس القصة ومع ذلك فإن القصة ليست مجرد مجموعة من الحوادث والشخصيات بل تتطلب أسلوبًا فنيا خاصا وطريقة عرض ترتب الأحداث وتوجه الشخصيات بشكل يخلق شعورًا لدى القارئ بأن ما يقرأه هو حياة حقيقية تتجسد فيها أحداث وشخصيات حقيقية عندما يتولى القاص كتابة قصة فنية، يجب أن يمتلك أسلوبًا راقيًا ومتمكنا، وقدرة على الإقناع تجعل القارئ يشعر بأن الأحداث واقعية (٩)

ثالثا – البناء لغة : هو وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم وبني : بنا في الشرف يبنو ، وعلى هذا تأول قول الحطيئة : أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا قال ابن سيده : قالوا إنه جمع بنوة أو بنوة ، قال الأصمعي : أنشدت أعرابيا هذا البيت أحسنوا البنا ، فقال : أي بنا أحسنوا البنا ، أراد بالأول أي بني . والابن : الولد ، ولامه في الأصل منقلبة عن واو عند بعضهم كأنه من هذا . وقال في معتل الياء : الابن الولد ، فعل محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل ; قال : وإنما قضى أنه من الياء لأن بنى يبني أكثر في كلامهم من يبنو ، والجمع أبناء وحكى اللحياني : أبناء أبنائهم (١٠)

اما اصطلاحا فهو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون، أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل (١٠) وذلك كلزوم كَمْ) و (منْ) السكون ، وكلزوم هؤلاء» وحذام الكَسْرَ ، وكلزوم «مُنْذُ» و «حَيْثُ الضم، وكلزوم «أَيْنَ» و «كَيْفَ» الفتح. ومن هذا الإيضاح تعلم أن ألقاب البناء أربعة: السكون، والكسر ، والضم، والفتح. وبعد بيان كل هذه الأشياء لا تَعْسُرُ عليك معرفة المعرب والمبني، فإن المعرب : ما تغَيَّرَ حَالُ آخِرِهِ لفظا أو تقديرًا بسبب العوامل، والمبني : ما لزم آخره حالةً واحدةً لغير عامل واعتلال (١٢).

رابعاً: الشخصية لغة واصطلاحاً:

لغة : يتحدد المفهوم اللغوي للشخصية بالعودة إلى أمهات المعاجم والقواميس، وأول . معجم نعود إليه«لسان العرب « لابن منظور الذي ورد فيه ضمن مادة [ش خ ص] ما يأتي الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص ، شخصاص، والشخص : سواء الإنسان وغيره، تراه من بعيد وتقول ثلاثة أشخاص وكل شيء

رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه » (١٣) كما وردت لفظة الشخصية في معجم « الوسيط »: « أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال : فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل » أي إن كل شخص يحمل شخصية خاصة به وتميزه عن غيره (١٤)

اما اصطلاحا : تعتبر الشخصية عنصرًا أساسيًا في أي سرد روائي، إذ لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات وقد اكتسبت كلمة «شخصية» في سياق الرواية معان متعددة نتيجة التطورات التي شهدتها الساحة الأدبية، حيث تناول العديد من النقاد والدارسين هذا الموضوع بشكل مفصل. تُعد الشخصية بمثابة المحور الذي يدور حوله الخطاب السردي، وهي العمود الفقري الذي يرتكز عليه العمل الروائي. تعود أصول كلمة «شخصية» (Personality) إلى الكلمة اليونانية «برسونا (persona)، التي تعني القناع أو الوجه المستعار الذي كان يرتديه الممثلون للتنكر وعدم التعرف عليهم، وذلك لتمثيل أدوارهم في المسرحيات (١٥).

خامسا – المرأة لغة : المرأة هي انثى الرجل ويقال مرة بلا ألف تأنيث المرء «والمرء: الرجل فقد أنثوا فقالوا : مرأةً، وخففوا التخفيف القياسي فقالوا: مرةً بترك الهمز وفتح الراء وهذا مطرد ، وقال سيبويه وقد قالوا: مراة وذلك قليل .... وللعرب في المرأة ثلاث لغات يقال هي امرأته وهي مرأته وهي مرته (١٦).

اما اصطلاحا : هي أنثى الإنسان البالغة عادة ما تكون كلمة «امرأة» مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة «فتاة» أو «بنت» على الإناث الأطفال غير البالغات. وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل حقوق المرأة وأحاط الإسلام المرأة برعاية خاصة ومنحها العديد من الحقوق المادية والمعنوية، حيث رفع من شأنها وعزز مكانتها بتكريمها. كفل لها الإسلام حق الحياة والحرية وأتاح لها التمتع بكامل الأهلية وأداء الوظائف التي تضمن لها عيشاً كريماً. كما حرر القرآن الكريم المرأة من الصورة النمطية الضعيفة التي كانت تُعتبر بها مقارنة بالرجل، وأزال عنها عبء الخطيئة الأولى التي اعتبرت سبباً لطرد آدم من الجنة، موضحًا أن الشيطان هو الذي وسوس له (١٧). تظهر هذه الحقوق تفوقا واضحًا عند مقارنتها بوضع المرأة في الأديان الأخرى وفي فترات الجاهلية، حيث كانت تحرم من الكثير من حقوقها وتُعتبر دونية في الجاهلية، كانت النساء تدفن أحياءً خوفا من العار أو الفقر ، وقد أدان القرآن ذلك (١٨). كما جاء في قوله تعالى: «وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت (١٩).

سادساً: المؤمنة لغة : المؤمن هو اسم فاعل للموصوف بالإيمان فيقال أمن يؤمن فهو مؤمن وكذلك للفعل أمن يقال: أمن يأمن امنا فهو مؤمن، وأمن امانا وأمنة بفتحتين، وقد امنت فأنا ، آمن وآمنت ، غيري بمعنى أمنتهم وجعلتهم آمنين (٢٠).

اما اصطلاحا: يُطلق المؤمن على من آمن بالله تعالى وملائكته وكتبه، وبرسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وبكل ما ورد بشكل صحيح في الشريعة الإسلامية والمؤمن لغة هو اسم فاعل للموصوف بالإيمان، وتجدر الإشارة إلى أن المؤمن يرجع في اللغة إلى ثلاثة أصول الأصل الأول الأمن، وهو ما يقابل الخوف(٢١)، ووردت كلمة الأمن في القرآن الكريم بقول الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُهْتَدُونَ) (٢٢)، والأصل الثاني التصديق الذي يقابل التكذيب، ومثاله من القرآن قول الله تعالى: (وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَو كنا صادِقِينَ) (٢٣).

(وورد عن أبي منصور الهروي أنه قال: (لم يختلف أهل التفسير أن معناه وما بمصدق لنا، والإيمان في حقنا هو تصديق خبر الله تصديقاً جازماً، وتنفيذ أمره تنفيذاً أنت كاملاً، والأصل الثالث الأمانة التي تضاد الخيانة، وتجدر الإشارة إلى أن الله تعالى أطلق على نفسه اسم المؤمن، ودليل ذلك قوله: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ)(٢٤) وذلك يدل على انفراد الله تعالى بالربوبية، والوحدانية، والألوهية،

مع الإشهاد على ذلك كما أنّ الله تعالى هو الأمن والأمان لعباده(٢٥).

المطلب الثاني:

اولاً: أهمية دراسة قصة السيدة مريم العذراء

كان لسيدة نساء العالمين الدور البارز في تفاعل الأحداث بتفاعل عواطفها وانفعالاتها حتى حققت الهدف والمغزى والعبرة التي كانت درساً مهماً في تاريخ الإنسانية، فكانت عوناً وسنداً لنبي الله عيسى(عليه السلام)، الذي حمل الرسالة ومضى يطوف البلاد يدعو إلى الله بالمحبة التسامح والسلام (٢٦).

أولاً: من المعروف أن السيدة مريم العذراء بدأت تجربتها في العبادة منذ أن نذرتها والدتها لله وعندما ولدت، أطلق عليها اسم «مريم». وقد تضرعت والدتها إلى الله لحماية ابنتها وذريتها من الشيطان الرجيم وطلبت منه أن يتقبل نذيرتها ليحسن تربيتها استجاب الله – عز وجل لدعائها ، فنشأت . مريم كعابدة منذ صغرها، مملوءة بالثناء على ربها ولقد منحها الله المعرفة وأتاح لها التمتع بلطفه، مما جعل قلبها يميل إلى الأعمال الصالحة والتوبة والزهد والشوق والمحبة. وعندما بلغت سن الرشد، لم تستطع الابتعاد عن باب الله، فقد أحبت هذا الإله الذي أحسن إليها، وكان حبها له طبيعياً كحب النفس لمن يحسن إليها. فقد فضلت مريم العزلة والخلوة، وانقطعت عن الناس لتتوجه إلى الحق تاركة ما لا يعنيها فأنسها الله بالوحدة وأغناها بالقناعة وزادها بصيرة بعيوب نفسها (٢٧).

ثانيا – اصطفاء مريم هو اصطفاء ذو ، شقين، كما جاء في الآية : { إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين}(٢٨) في الشق الأول، لم يُذكر أنها اصطفيت على أحد، بينما في الشق الثاني، يُشير إلى أنها اصطفيت على نساء العالمين. من هنا، يتضح أن الله قد اصطفى مريم ضمن اصطفاء آل عمران، الذي كان خاصا بعالم زمانهم، بينما منحها مكانة فريدة بين نساء العالمين. هذا يدعو للتأمل في سبب تميز مريم، وما الذي يجعلها تستحق هذه المكانة الرفيعة. إن هذا السؤال يحفز الذهن ويعكس جوانب من طبيعة الأنثى. وقد ارتبط هذا الاصطفاء أيضا بقول الله:

إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (٢٩)، مما يعكس عمق الأمور الروحية والرزق الإلهي بالأضافة الى ان هذا يتصل هذا بمناجاة زكريا واستجابة الله له بهبة ابنه يحيى، مما يعكس الأسرار المحيطة بهذه الأحداث. كل ذلك يعد تمهيدًا لأمر يتصل بعفاف مريم، مما يؤكد أن هذا الاصطفاء لا يمس كرامتها بل هو اختيار إلهي خالص.

لذا، جاء ذكر مريم في القرآن الكريم حيث قال: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ}(٣٠)، وهذا يُعتبر من أعظم فضائلها، إذ تذكر في الكتاب العظيم الذي يتلوه المسلمون في كل مكان، بأحسن الذكر وأفضل الثناء، تقديرًا لعملها الفاضل وسعيها الكامل إن إعداد هذه العابدة الطاهرة ليكون لها دور في ولادة السيد المسيح عليه السلام هو جزء من تلك العظمة، حيث يبرز ظهور آيات باهرة في هذا الحدث العظيم (٣١).

ثالثاً: ثم إن الله تعالى أرسل اليها الروح وهي محتجبة فتمثل لها بشراً سوياً ، وذكر لها أنه رسول من ربها لهب لها بإذن الله ولداً من غير أب وبشرها بما سيظهر من ولدها من المعجزات الباهرة وأخبرها أن الله سيؤيده بروح القدس ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ورسولاً إلى بني إسرائيل ذا الآيات البينات وأنبأها بشأنه وقصته ثم نفخ الروح فيها فحملت بها حمل المرأة بولدها ثم انتبذت مريم به مكاناً قصياً فأجائها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فناداها من تحتها أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً وهزي اليك بجزع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم إنسيا فأتت به قومها تحمله (٣٢)، وكان حمله ووضعه وكلامه وسائر شؤون وجوده من سنخ ما عند سائر الأفراد من الإنسان (٣٣).

ثانياً: نسب السيدة مريم ومكانتها في القرآن الكريم:

نسب السيدة مريم العذراء : هي مريم بنت عمران بن ماتان بن العازر بن إيليود بن صادق ابن عازريون بن ايليا بن أبيود بن زربايل بن شلثائيل بن يوحينا بن ياشيا بن راحعم بن سليمان بن داود بن إيشي بن عوبذ بن عابر بن سلمون بن نخشون بن عمينا دب بن ارم بن حصرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن النبي ابراهيم (٣٤). كانت مريم، ابنة عمران، قد نذرت والدتها أن تجعل ما في بطنها محرراً لخدمة المسجد عند ولادته معتقدة أن الجنين ذكر. ولكن عندما وضعت مريم ورأت أنها أنثى حزنت وتحسرت سمتها مريم بمعنى الخادمة، وكان والدها عمران قد توفي قبل ولادتها أحضرتها والدتها إلى المسجد لتسلمها للكهنة، وكان من بينهم زكريا نشب بينهم خلاف حول كفالتها ، ثم اتفقوا على إجراء قرعة، فخرجت لصالح زكريا الذي كفلها. وعندما كبرت أعدوا لها حجابًا، فكانت تعبد الله في خلوة ولا يدخل عليها أحد سواه. وكلما دخل زكريا المحراب، كان يجد عندها رزقًا غريبًا. فسألها يا مريم من أين لك هذا؟» فأجابت: «هو من عند الله، فإن الله يرزق من يشاء بغير حساب»(٣٥)، وكانت مريم صديقة ومعصومة، وقد اختارها الله وطهرها، وكانت تتلقى الوحي من الملائكة التي أخبرتها بأن الله اصطفاها وطهرها، وكانت من القانتين وآية من آيات الله للعالمين ثم أرسل الله إليها الروح وهي محتجبة، فتمثل لها بشراً سوياً. أخبرها أنه رسول من ربها ليهب لها ولداً من غير أب، وبشرها بمعجزات ستظهر من ابنها. كما أخبرها أن الله سيؤيده بروح القدس، ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، ليكون رسولاً إلى بني إسرائيل يحمل الآيات البينات ثم نفخ الروح فيها فحملت كما تحمل النساء (٣٦)، وقد جاءت البشرى بالحمل بعد أن اصطفاها الله تعالى من بين الناس وكان هذا الاصطفاء بمثابة تمهيد لهذا الاختيار العظيم. قال الله تعالى: «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه، اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ، ومن المقربين (٣٧)، وأيضا قال تعالى: واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيًا) (٣٨). حيث ابتعدت مريم عن قومها وعزلت نفسها في مكان شرق المسجد الأقصى مكرسة وقتها لعبادة الله تعالى وتجنبًا للاختلاط بالناس فقد جعلت بينها وبينهم ساترا يعتقد معظم المفسرين أن هذا الخطاب موجه للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أي اذكر يا محمد في الكتاب الحق الذي أنزله الله عليك مريم ابنة عمران التي ابتعدت عن قومها فالعذراء(عليها السلام).ابتعدت عن أهلها وقد اختلف المفسرون حول الأسباب الحقيقية لهذا الابتعاد وقال بعضهم إنها ذهبت لجلب الماء بمفردها، حيث كان ماءها قد نفد بينما كان لدى الآخرين ما يكفي من الماء وآخرون رأوا أن ابتعادها كان لتغتسل من حيض أصابها ولتتفرغ للعبادة وهذا ما اتفق عليه جمهور المفسرين حيث إن القرآن الكريم يحدد جهة انفرادها إلى الشرق مما يؤكد عدم وجود أي إشارة لجلب الماء الآية التي تشير إلى أنها اتخذت حاجزًا بينها وبين الناس مما يوحي بأن هذا الانعزال لم يكن لجلب الماء بل كان تدبيرا إلهيًا لحكمة عظيمة لتتهيأ لأمر جديد في حياتها (٣٩). في تلك الفترة التي كانت فيها معتزلة عن الناس أرسل الله تعالى إليها جبرائيل (عليه السلام) في هيئة إنسان كامل الخلق وجميل الصورة فاجأها دخوله وبدأت حديثها معه بتذكيره بالله عز وجل وتحذيره من عقابه أجابها جبرائيل وطمأنها موضحًا أنه مرسل من الله تعالى ليبشرها بغلام شعرت بالطمأنينة من جهة لكنها تعجبت من جهة أخرى حيث كيف يمكن أن يكون لها ولد وهي لا تزال عذراء ولم يمسسها بشر وهو أمر غير مألوف كما جاء في قوله تعالى:{قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ}(٤٠). فهي ليست متزوجة ولا فاجرة بل هي عذراء طاهرة وجسد الله تعالى جبرائيل بصورة رائعة فعندما يكون الشخص بهذا الجمال والجاذبية فلا بد أن يؤثر على قلبها خاصة وهي لا تزال في مقتبل العمر على الرغم من هذه المغريات نجحت في اختبارها بشكل كبير وتعاملت مع الموقف بحكمة وقوة مما يثبت عفتها ويعكس قوة إيمانها يتجلى هذا المعنى في قوله تعالى:(قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا)(٤١) فهم العوذ في اللغة على أنه الالتجاء إلى الله تعالى ويشير العلماء والمفسرون إلى أن الخوف الذي انتاب السيدة مريم (عليها السلام)

عند رؤية جبرائيل (عليه السلام). كان نتيجة عدم معرفتها في البداية بأنه رسول من الله لكن عندما أدركت الأمر تغير موقفها تماما إذ زالت مخاوفها وبدأت تشعر بالطمأنينة بمجرد أن أخبرها بأنه رسول الله عندما تعوذت بالرحمن كانت تعبر عن رغبتها في الامتناع عما تشعر به من خوف وارتباك مما يحمل في طياته تهديدًا له كأنها تقول : إن كنت تتقي الله فاتعظ وارحل وفي رد على تعجبها وصدمتها قال تعالى:(هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ..وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً)(٤٢). هذا يعني أن الأمر من مشيئة الله وسيحدث بلا شك فهو قادر على كل شيء بالنسبة الله تعالى فإن هذا الأمر يسير أي دليلاً على قدرته وعظمته فهو كما خلق آدم من غير أب ولا أم قادر على خلق عيسى(عليه السلام). من غير أب أيضا (٤٣). ثم انتبذت مريم مكانًا بعيدًا فأجاءها المخاض إلى جذع نخلة فقالت: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فناداها من تحتها لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيًا فكلي واشربي وقرّي عينًا وإن رأيت من البشر أحدًا فقولي: إني نذرت للرحمن صومًا فلن أكلم اليوم إنسياً (٤٤)، فأتت به قومها تحمله (٥٢) كان حمله ووضعه وكلامه وكافة شؤون وجوده كأي إنسان آخر عندما رآها قومها في هذا الحال ثاروا عليها باللوم والعتاب مشيرين إلى أنها حملت ووضعت دون زواج (٤٦)، فقالوا يا مريم لقد جئت شيئًا فريًا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً (٤٧)، فأشارت إلى الطفل فقالوا: كيف نكلم من كان في المهد صبياً ؟ (٤٨) فأجاب : اني عبد الله (٤٩) أول شيء تكلم به أن نزه جناب ربه تعالى وبرأه عن الولد وأثبت لنفسه العبودية لربه وقوله: آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيا تبرئة لأمه مما نسبت إليه من الفاحشة وقال عكرمة (آتَانِيَ الْكِتَابَ) أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب فيما قضى وقوله : (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ) (٥٠). قال مجاهد وعمرو بن قيس والثوري وجعلني معلماً للخير وقوله (وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَدُمْتُ حَيًّا كقوله تعالى لمحمد (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) (٥١)، وقال مالك بن أنس في قوله (وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) قال: أخبره بما هو كائن من أمره إلى أن يموت، ما أبينها لأهل القدر وقوله: وَبَرًّا بِوَالِدَتِي) (٥٢). أي: وأمرني ببر والدتي ذكره بعد طاعة ربه لأن الله تعالى كثيراً ما يقرن بين الأمر بعبادته وطاعة الوالدين، كما قال تعالى:(قَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)(٥٣)، وقال: (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ المصير) (٥٤)، وقوله (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا). أي : لم يجعلني جباراً مستكبراً عن عبادته وطاعت وبر والدتي، فأشقى بذلك . وقال بعض السلف: لا تجد أحداً عاقاً لوالديه إلا وجدته جباراً شقياً، ثم قرأ) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) (٥٥). قال: ولا تجد سيئ الملكة إلا وجدته مختالاً فخوراً ، ثم قرأ: وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا) (٥٦)، وقوله : (وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُ وَيَوم أَمُوتُ وَيَومَ) أَبْعَثُ حَيًّا) (٥٧): إثبات منه لعبوديته الله عز وجل، وأنه مخلوق من خلق الله يحيا ، ويمات ويبعث كسائر الخلائق، ولكن له السلامة في هذه الأحوال التي هي أشق ما يكون على العباد صلوات الله وسلامه عليه (٥٨)، والذي قال إني عبد الله عيسى ابن مريم لا ما يقوله النصارى إنه ابن الله، أو الله تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً قول الحق أحق الحق الذي فيه يمترون) (٥٩). يشكون يعني اليهود والنصارى، فزعمت اليهود أنه ساحر كذاب، وزعمت النصارى أنه ابن الله، وثالث ثلاثة ما كان الله أن يتخذ من ولد) (٦٠). ما كان ينبغي الله أن يتخذ من ولد، لا يصلح له ولا يستقيم (سبحانه) تنزّه عن ذلك إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون) (٦١). لا يتعذر عليه إيجاد شيء على الوجه الذي أراده وإنّ ما قضاه من الأمور فأراد كونه فإنما يتكوّن ويدخل تحت الوجود من غير امتناع أو توقف، فينتفي العجب من مجيء عيسى من دون أب (٦٢).

المبحث الثاني:أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة

المطلب الأول: قيم ومواقف السيدة مريم:

تعد السيدة مريم العذراء(عليها السلام).شخصية مركزية في العديد من التقاليد الدينية لا سيما في المسيحية والإسلام فهي امرأة مخلصة في إيمانها منذ طفولتها وشبابها، وتتمتع بكرامة من الله جل وعلا، وتُعتبر قديسة من محراب الفيض الإلهي الذي غمر روحها وعقلها لذلك كانت أهلاً لمعجزة ولادة عيسى عليه السلام من دون أب

و جعل الله السيدة العذراء مريم عنوانا لهذه القصة لأن حركة الخلق بدأت منها واحتوت على الكثير من الملامح التي تتصل بها من حيث المضمون والموقف إضافة إلى الإيحاءات الروحية التي تسهم في تقديم نموذج يحتذى به من خلال الإنسانة المؤمنة التي يتحول ضعفها الأنثوي بفضل الايمان والرعاية الالهي الى عنصر قوة وثبات اذ عاشت منذ الطفولة في ظل خدمة الله في بيته كيف تكون عاطفة الأمومة لديها بعمق شعورها وايمانها و طهارة روحها وفكرها فتظهر في موقف جديد وقد انشدت لها مكانة خاصة لتخلوا بروحها للعبادة والتأمل (٦٣) الى أن أرسل الله لها الوحي قال تعالى:(فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)(٦٤) فقد جاء يبلغها بالأمر الالهي وقد تمثل لها على هيئه بشر فلما رأته لجأت الى الله وهذا دليل عفة هذه السيدة الجليلة قال تعالى (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا)(٦٥)، وقد أخلصت حبها الله وصيّرت نفسها على الطاعات بتصحيح النية والإخلاص بعيدة عن شوائب الرياء وبعدم التكاسل والميول إلى الفراغ ، ثم بعدم النظر إلى ما تقوم به بعين العجب وبعدم إفشائه للسمعة جالسة في محرابها قانتة تذكر الله – عزوجل – وتتفكر في عجائب صنعه تعالى بفضل منه الله عليها فأصبحت من الأولياء وألا إن أولياء الله لا خوف عليهم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، ومما لا شك فيه أنها داومت على ترويض نفسها في تنفيذ أوامر الله ونواهيه وترك الشهوات وتطهير قلبها فعرفت الله عزّ وجلّ فأصبح عندها اليقين وهذا هو دعامة الدين القويم) (٦٦) وعرفت حق المعرفة أن كل ما يصيبها هو نعمة من الله خالقها وخالق الأكوان، فشكرت الله تعالى؛ لأنّ المنة والفضل منه بل زادت في شكرها الله حين أمرها الملائكة: (يَمَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)(٦٧). استأنفت تعب جسدها خدمة الله واستعملته في محابة ليلا نهاراً حتى ورمت قدماها وسال الدم والقيح منهما فكأنها إذا استقرت راكعة في صلاتها تجدد معنى كبرياء الله ويتعاظم شعورها (٦٨). لقد تأهلت مريم (عليها السلام بالتطهر والقنوت والعبادة لتلقي هذا الفضل من قبل الباري واستقبال هذا الحدث إذ إنها تتلقى لأول مرة التبليغ عن طريق الملائكة بهذا الأمر الخطير إنها بشارة كاملة وقوله تعالى:(إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ) (٦٩). أي بولد يكون وجوده بكلمة من الله أي يقول له كن فيكون عن طريق جبريل والتبشير هنا إخبار المرء بما يسره من خير اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أي اسم المسمى بالكلمة هو (الْمَسِيحُ) وهو لقب من الألقاب المشرفة في الدنيا كالصديق والفاروق يعرفه المؤمنون بذلك فإنه جل ثناؤه أنبأ عباده عن نسبه عيسى وأنه ابن أمه مريم ونفى بذلك عنه ما أضاف إليه الملحدون في الله جل ثناؤه من النصارى من إضافتهم بنوته إلى الله ع وما فرقت أمه به المفتري عليها من اليهود وفي قوله تعالى (وجيها فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ أي له وجاهة ومكانة عالية عند الله وشرف وكرامة وأنه ممن يقربه الله يوم القيامة فيسكنه في جواره ويدنيه منه وفي الدار الآخرة يشفع عند الله فيمن يأذن له وقوله:(وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا) (٧٠). يعني انه يكلم الناس طفلاً في المهد وذلك للدلالة على براءة أمه مما قذفها به المفترون عليها وكذلك حجة على نبوته وإنما أخبر الله وعباده بذلك من أمر المسيح الله وأنه كذلك كان وفي الغالب من أمر الناس أنهم يتكلمون كهولاً وشيوخاً ولا شك أنه من أعظم المعجزات وقوله (وَمِنَ الصَّالِحِينَ) أي من عِدادهم وأوليائهم لأن أهل الصلاح بعضهم من بعض في الدين والفضل وهذا دليل أنه لا رتبة أعظم من كون المرء صالحاً عن النهج الأصلح والطريق الأكمل كقوله تعالى (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)(٧١). فأما مريم (عليها السلام) الفتاة الطاهرة العذراء المقيدة بمألوف البشر في الحياة فقد تلقت البشارة كما يمكن أن تتلقاها فتاة واتجهت إلى ربها تناجيه وتتطلع إلى كشف هذا اللغز الذي يحير عقل الإنسان (٧٢)، وعليه فإن مريم امرأة أحبها الله ل وتجلت محبته سبحانه في صور عدة منها العطايا كالرزق في المحراب ومنها الامتحانات كمعجزة الولد من دون أب وبعد امتلاك الولد امراً قيماً لكن الأكثر قيمة أن يكون الولد طاهراً زكيا كما أن الحوادث التي مرت في هذه المدة القصيرة والمشاهد والمواقف التي تثير الاعجاب التي حدثت لها بلطف الله

كانت لتهيئتها وتعدها من اجل تربية نبي من أولي العزم، ولتستطيع أن تؤدي وظيفة الأمومة من خلال هذا الأمر الخطير على أحسن وجه(٧٣).

المطلب الثاني:تأثير قصة السيدة مريم على بناء شخصية المرأة المسلمة:

تعد مريم العذراء رمزا للصبر والثبات والزهد والورع والتقوى مما أكسبها لقب سيدة نساء العالمين يُظهر هذا الوصف مريم كشخصية تسعى للنجاة وترجو رضا ربها متجنبة متاع الدنيا الزائل وتركز على الآخرة الباقية حيث تتجلى عبادة مريم من خلال صلاتها وصيامها وذكرها الله مما يدل على اعترافها بضعفها وقوة خالقها وحاجتها إلى رحمته نراها تسارع إلى الأعمال الصالحة وتطيع أوامر الله بإخلاص وهذا يعكس مظاهر العبودية وليس الألوهية والقنوت والعبادة والزهد هي السبل التي تقود إلى الفلاح وتؤدي إلى جنات تجري من تحتها الأنهار القنوت يعني الطاعة والخضوع والدعاء بينما العبادة تمثل أقصى درجات الخشوع والتواضع والزهد كما كانت السيدة مريم متصفة بالقناعة والعفاف متسلحة بإيمان صادق وصابرة محتسبة راغبة فيما هو خير وأبقى وقد قيل إن الزهد هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك لكن مريم عليها السلام بلغت مرتبة أعلى إذ لو كان للدنيا مكان في يدها لما جعلتها في قلبها (٧٤). قال الله تعالى: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَيِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) (٧٥). تتناول هذه الآيات قصة مريم والتي تتضمن معجزات وآيات عظيمة إن العبد، عندما يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى، يرتفع مقامه إلى درجات لا يمكن تصورها فانظر إلى مريم وما وصلت إليه من مكانة رفيعة حتى أن الملائكة بشرتها من الله جل جلاله بالاصطفاء والتطهير فالله العادل الذي تنزه عن الظلم لا يخص مريم بنعمة دون غيرها، بل المشكلة تكمن فينا. لذا، يجب علينا أن نؤهل أنفسنا ونتبع ما أمرنا الله به لنجد الخير والسرور بالعودة إلى الآية الكريمة عندما قالت الملائكة لمريم، يمكن تفسير حديثهم كتشجيع لعبادتها وإخلاصها أو كمواساة لها في وحدتها وتفانيها في طاعة الله. كما يمكن اعتباره تمهيدًا للبشارة العظيمة فقولهم «إن الله اصطفاك» يعني أنه اختارك ورزقك اللطف لتتفرغي لعبادته واتباع مرضاته، وطهرك من الكفر والمعاصي وأيضا من الأخلاق السيئة قال الإمام أبو جعفر : «اصطفاك من ذرية الأنبياء، وطهرك من السفاح واصطفاك لولادة عيسى بدون فحل» (٧٦). قال الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير : قال قلت لأبي عبد الله : لم خلق الله عيسى من غير أب وخلق سائر الناس من الآباء والأمهات ؟ فقال : ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها و يعلموا أنه قادر على أن يخلق خلقاً من أنثى من غير ذكر كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر ولا أنثى وإنه عز وجل فعل ذلك ليعلم أنه على كل شيء قدير (٧٧). أفضل وأكرم الأمهات أصبحت أماً في سن الخامسة عشرة، تحمل طفلاً بلا أب أو زوج، وتواجه مجتمعا لا يتردد في إيذائها فقد تعرضت للضرب والسب بمجرد رؤيتها تحمل طفلها، رغم أنها نشأت على التقوى تحت رعاية كفيلها النبي زكريا(عليه السلام). كانت تلك الفتاة العابدة المصلية، ابنة العالم عمران وزوجته حنة التقية في تلك الأثناء كانت تخشى من اليهود قتلة الأنبياء، وتنقل ابنها من مكان إلى آخر لحمايته، وتربيه على تعاليم التوراة قبل تحريفها، ليصبح مسلمًا طائعا فهي أعظم الأمهات وسيدة نساء العالمين تحملت مسؤولية طفل هو حلو نبي كريم في ظروف قاسية. ومع ذلك، يتحدث بعضهم اليوم عن سن قوانين تمنع زواج القاصرات، مدعين أنهم يسعون لحمايتهن من الاستغلال في المجتمع المسلم بدعوى نقص النضوج العاطفي والفكري والنفسي والجسدي (٧٨)، وأشار الشيخ عبد الرحمن بن سعدي إلى عفة مريم(عليها السلام).عندما دخل عليها الملك. فقد كانت مريم في حالة من الخلوة والشباب، تجمع بين الاعتصام بربها وبين الخوف من الملك وأمره لها بلزوم التقوى ورغم جمال الملك وكماله إلا أنه لم يتعرض لها بسوء، بل كان ذلك خوفا منه. هذه السلوكيات تعكس أسمى صور العفة والابتعاد عن الشر وأسبابه وتعتبر هذه العفة، خصوصا في ظل وجود دواعي الفتنة وعدم وجود مانع من أفضل الأعمال (٧٩). تسلط قصة مريم(عليها السلام). الضوء على دور المرأة المسلمة وأهمية

التربية الصالحة، حيث تقدم مجموعة من الدروس القيمة منها دور الأم في تربية الأبناء اذ تبرز القصة بركة دعاء الوالدين لأبنائهم بالصلاح فقد قالت أم مريم وهي في المهد: وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (٨٠) مما يوضح أن دعاء الوالدين يُعتبر سهما صائبًا وينبغي أن يكون دائما في الخير وكذلك ابرز أهمية الأم في رعاية الأبناء اذ تبدأ رعاية الطفل منذ تحركه في أحشاء أمه وتبدأ باختيار الأم الصالحة كما قال أبو الأسود الدولي لأبنائه: «لقد أحسنت إليكم صغارا وكبارا، وقبل أن تولدوا، اخترت لكم أما صالحة بالاضافة الى الصفات الجميلة التي تتحلى بها المرأة تغرس في نفوس أبنائها منذ الصغر، مما يمنحها سمعة طيبة وتربية سليمة تجسد مريم الصديقة هذه القيم من خلال التزامها بالمحراب مما يدل على كمالها وصدقها مع الله حيث تعتبر قصة مثالاً ملهما للظهر والعفاف والعبادة والصبر كما قال الشيخ السعدي من أعظم فضائلها ان تذكر في الكتاب العظيم الذي يتلوه المسلمون في كل مكان بأحسن الذكر وأفضل الثناء جزاء لعملها الفاضل وسعيها الكامل تتجلى من خلال قصة مريم العديد من القيم والدروس التي تسلط الضوء على دور المرأة المسلمة في المجتمع وأهمية التربية الصالحة، مما يعزز مكانتها ويُبرز تأثيرها الإيجابي على الأجيال القادمة (٨١).

المبحث الثالث: تمثلات أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة

المطلب الأول: الدروس والعبر المستفادة من قصة السيدة مريم

تعتبر شخصية مريم عليها السلام نموذجاً فريداً، إذ لا تقتصر أهميتها على كونها شخصية مسيحية فحسب بل إن القرآن الكريم خصص لها سورة تحمل اسمها، مما يبرز مكانتها المميزة في النص القرآني تجسد قصتها مثالاً للعفاف والطهر، حيث يتناول القرآن مسألة الأنثى والأم من خلال سرد أحداث حياتها (٨٢) اذ تحمل قصتها(عليها السلام). العديد من العبر ومنها اظهار ثباتها وقوة إيمانها رغم ضعفها وقلة حيلتها فقد أيدها الله عز وجل وأظهر صدقها، وجعل الغلبة لعيسى ا(عليه السلام)، وأتباعه التي تتجلى في قصص الأنبياء مثل إبراهيم ولوط ونوح وعيسى ومحمد(صلى الله عليه وآله وسلم). معاناة الأنبياء من سوء المنطق من قبل كفار الأمم، مما يؤكد أن هذا المنطق لن ينقذهم في الدنيا ولا الآخرة بل قد يعجل الله لهم العقوبة في هذه الحياة، ليكونوا عبرة للمعتبرين ودروساً قاسية للمعاندين فقدرة الله لا حدود لها؛ فقد خلق الكون وأبدعه وهو قادر على خلق بشر بلا أم أو أب أو بأم دون أب وهو على كل شيء قدير (٨٣) إن الوثيقة التاريخية الوحيدة التي تتمتع بمصداقية مطلقة دون أي لبس أو غموض أو تحريف هي ما ورد في القرآن الكريم من حديث واضح وقصة صادقة عن عيسى عليه السلام وأمه وعائلته وعقيدته ودعوته وأنصاره وقومه وقد ذكر اسم مريم في سورة آل عمران ست مرات حيث تم الحديث عن والدتها وكفالة زكريا(عليها السلام).لها ومخاطبة الملائكة لها وبشارتها بعيسى(عليه السلام)(٨٤) السيدة مريم هي المرأة الوحيدة في العالم التي أكرمها الله بالنفخ فيها، وأنجبت نبيًا من أنبيائه بدون أب وهو حدث لم يسبقها إليه أحد ولن يتكرر بعدها كما أنها الأنثى الوحيدة التي ذكر اسمها في القرآن وهذا لم يحدث مع أي امرأة أخرى ذكر اسم السيدة مريم العذراء عليها السلام في القرآن الكريم اربعة وثلاثين موضعا ولم يسم الله غيرها من النساء (٨٥) كما وقد ذكرت قصة مريم عليها السلام في القرآن الكريم في عدة سور، منها سورة (مريم) التي سميت باسمها تشريفا وتكريماً لها، فهي نموذج للفتاة العفيفة الطاهرة (٨٦). التي قال الله عز وجل عنها :(وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ، وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ)(٨٧) اضافة الى بيان ضعف الإنسان وحاجته إلى الله في كل مراحله فالإنسان يمر بثلاثة مواطن ضعف كبير الولادة الموت والبعث ولا يمكن له النجاة منها إلا بإيمان صادق يعمل صالح كما يبرز النص نعم الله تعالى الذي لا حصى، ووجوب شكر الإنسان عليها لقد أنعم الله على مريم أبناءها(عليهم السلام). بمنزلة بريس وكرامة سامية. وجاء صوم مريم بعد هذه النعمة تعبيرا عن شكرها الله على فضله وكرمه وكذلك كراهة تمني الموت ضيوف الرحمن اشتدت صعوبات الحياة وكثرت .

همومها فالمسلم مطالب بالصبر والاحتساب، واستثمار عمره ومن العبر ايضا عناية الشرع بصحة الإنسان، حيث يأمر بالحفاظ عليها والابتعاد عن كل ما يهددها، خصوصا في أوقات المرض والضعف. ويتضح ذلك من تسخير الطعام والشراب لمريما(عليها السلام). في محنتها، لتتمكن من ذلك (٨٨). بالاضافة الى ان السيدة مريم جسدت أروع معاني الزهد، إذ اعتزلت في محرابها متفرغة لعبادة ربها غير مبالية بملذات الدنيا وزينتها، على الرغم من أنها كانت شابة مليحة المظهر ذات جمال وبهاء وهبه الله لها فعندما ظهر جبريل عليه السلام أمامها في هيئة بشر أظهرت مريم حياءً شديدا، واستعاذت بربها ملتجئة إلى حصن الإيمان والتقوى لم تكتف بذلك، بل خاطبت النفس المؤمنة في الشاب الذي بدا أمامها مستثيرة فيه الخوف من الله والعفة (٨٩).

المطلب الثاني:تطبيقات عملية لقصة السيدة مريم في حياة المرأة المسلمة القدوة والتحفيز

تمثل السيدة مريم نموذجا يحتذى به للمرأة المسلمة بما في ذلك الالتزام بالعفة والصبر تعتبر السيدة مريم نموذجا يحتذى به ومثالاً عظيمًا للنساء حيث خُلد ذكرها في القرآن الكريم فقد تمتعت بصفات مباركة وسيرة صالحة، وعانت الكثير عند ولادة نبي الله السيد المسيحا(عليه السلام). بطريقة إعجازية تتجاوز ما جرت عليه القوانين والسنن الكونية المتعارف عليها من أشهر ألقابها «البتول»، التي تعني المرأة المنقطعة عن الرجال والنكاح، والمكرسة نفسها لعبادة الله تعالى (٩٠)، وقال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي مشيدا بعفة مريم (عليها السلام).حين دخل عليها الملك عليه السلام : (فجمعت بين الاعتصام بربها، وبين تخويفه وترهيبه، وأمره بلزوم التقوى، وهي في تلك الحالة الخالية والشباب، والبعد عن الناس، وهو في ذلك الجمال الباهر، والبشرية الكاملة السويّة ، ولم ينطق لها بسوء، أو يتعرض لها ، وإنما ذلك خوف منها وهذا أبلغ ما يكون من العفة، والبعد عن الشر وأسبابه، وهذه العفة خصوصا مع اجتماع الدواعي وعدم المانع – من أفضل الأعمال (٩١)، وإن الله تعالى خلق عيسى عليه السلام بكلمة منه، كما ورد في قوله تعالى:(اذ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) (٩٢). كما ذُكرت السيدة مريم عليها السلام في القرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ) (٩٣)، وهذا من أعظم فضائلها، إذ خُلد ذكرها في القرآن العظيم، الذي يتلوه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها وقد وردت سيرتها بأحسن الذكر وأفضل الثناء جزاءً لعملها الفاضل وسعيها الكامل فشخصية السيدة مريم ابنة عمران هي صورة مضيئة من العفة والطهر ، فقد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون قدوة للمرأة المسلمة في كل عصر، ونموذجا مشرفا للنساء اللواتي ذكرهن القرآن الكريم واصطفاهن على نساء الأرض. وإن به السيدة مريم يعكس أثر التربية الصالحة التي نشأت عليها. فقد تربت صور الشعور الذي أحست على العبادة والطاعة، وكانت فتاة عابدة تقضي وقتها في خلوة بمحراب المسجد تذكر الله، تصلي وتصوم، وتعيش من أجل آخرتها وكانت عبادتها نموذجا يحتذى به في الإخلاص والتقرب إلى الله. وكانت المحنة الكبرى في حياتها حين بشرها الله سبحانه وتعالى بولد منها وهي غير متزوجة. بعد أن حملتا(عليها السلام)، وبدأ يظهر عليها أثر الحمل، شعرت بحرج شديد وتوتر عظيم، مما دفعها إلى مغادرة محرابها في بيت المقدس إلى مكان بعيد تتوارى فيه عن أعين الناس حتى لا تلفت الأنظار. كما قال الله تعالى: (فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا) (٩٤)، إن تعبيرات القرآن الكريم عن حالة السيدة مريم(عليها السلام). تصف لنا أحداثًا متصاعدة، كل حدث أشد تأثيرًا وإثارة من سابقه. فقد بدأت المحنة عندما رأت روح القدس الذي نفخ فيها من روح الله. في البداية، كان عليها أن تواجه نفسها بحصانة أخلاقها وتربيتها الصالحة، ثم أصبحت وشيكة أن تواجه المجتمع وتتحمل نظراته القاسية التي قد تتهمها بالفضيحة إلى جانب الآلام النفسية، عانت السيدة مريم آلاما جسدية حادة خلال المخاض، كما قال الله تعالى: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) (٩٥). كانت وحيدة، لا معين لها ولا خبرة لها بما يحدث في لحظة ألمها الشديد وحيرتها :(قالت يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا)(٩٦). هذا التعبير القرآني يجعلنا نستشعر

ملامحها المرتبكة ، وخواطرها المضطربة وآلامها النفسية والجسدية، مما يزيد من مع هذه المرأة الصابرة المحتسبة لقد مثلت السيدة مريم عليها السلام نموذجا مميزًا في القرآن الكريم، فهي المرأة الطاهرة العابدة الصابرة التي تحملت الابتلاءات العظيمة بتسليم كامل وهي قدوة لكل النساء في الصبر، الطهارة، والإيمان العميق(٩٧).

ثانياً: تأثير قصة السيدة مريم على النساء في المجتمع المعاصر:

مريم بنت عمران هي شخصية نسائية يجب أن تستخدمها النساء المسلمات اليوم كنموذج يحتذى مريم امرأة ثبات قادرة على مواجهة السخرية والاتهامات من شعبها. كانت والدة النبي عيسا(عليه السلام)، وهو شخصية عظيمة في دين الاسلام. كما تعد قصة السيدة مريم العذراء، كما ترويها الثقافة الإسلامية والمسيحية، واحدة من أكثر القصص تأثيرًا في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع واستنهاض دورها تحمل هذه القصة العديد من الرسائل العميقة التي تلهم النساء وتشجعهن على تحقيق طموحاتهن، وتجاوز التحديات التي قد تواجههن. كما تمثل رمزا للطهارة، التقوى، والإيمان العميق بالله من خلال قصتها، يتجلى كيف يمكن للإيمان والقيم الروحية أن تمنح المرأة القوة الداخلية لمواجهة الصعاب والتغلب عليها. مكانة السيدة مريم تحظى باحترام وتقدير كبيرين في كل من الإسلام والمسيحية، مما يؤكد أهمية المرأة ودورها البارز في المجتمع. ويبرز مساهماتها التي تستحق التقدير والإجلال فقصة السيدة مريم ليست مجرد سرد تاريخي؛ بل هي مثال حي على أن المرأة قادرة على تحقيق أعظم الإنجازات متسلحة بالقيم الروحية الشجاعة والصبر إنها دعوة للنساء للإيمان بأنفسهن، والاستفادة من قوتهن الداخلية لتحقيق أقصى إمكاناتهن، مهما كانت التحديات بالتالي تظل قصة السيدة مريم مصدر إلهام خالد، ورمزا يعكس مكانة المرأة الرفيعة في المجتمع، ويبرز قدرتها على الإسهام في بناء القيم والإنسانية كما تبين قصة المرأة دور الام في تربية الأبناء وبركة الدعاء للأبناء بالصلاح والدرس المهم من قصة مريم تتعلم أن دعاء الوالدين سهم صائب، لهذا لا يجب أن ندعو للأولاد إلا بخير، فمذ كانت في المهد قالت أمها : واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم »(٩٨)، فما وجد الشيطان إليها سبيلاً، وكانت ذريتها نبياً من أولي العزم من الرسل وضرب القرآن الكريم أمثلة رائعة للمرأة الصالحة، بأبلغ بيان مشاهد وصورا في حياة المراءة وهي في حملها وعند مخاضها وعند رعايتها – لصغيرها، وهذا يدل على احتفاء القرآن بالأم ورعاية الإسلام للأمومة (٩٩). قال الشيخ السعدي : « ومن الفائدة والحكمة في قصه علينا أخبار هؤلاء الأصفياء أن نحبهم ونقتدي بهم ونسال الله أن يوفقنا لما وفقهم، وأن لا نزال نزري انفسنا بتأخرنا عنهم وعدم اتصافنا بأوصافهم ومزاياهم الجميلة، وهذا أيضا من لطفه وإظهاره الثناء عليهم في الأولين والآخرين والتنويه بشرفهم، فالله ما اعظم جوده وكرمه واكثر فوائد معاملته لو لم يكن لهم من الشرف إلا أن أذكارهم مخلدة ومناقبهم مؤبدة لكفى بذلك فضلا عن أهمية الأم في رعاية الأبناء فرعاية الولد تبدأ مبكرة منذ أن يتحرك في أحشاء امه بل تبدأ باختيار الأم الصالحة . قال أبو الأسود الدولي لبنيه: لقد أحسنت إليكم صغارا، وأحسنت إليكم كبارا، وقبل أن تولدوا قالوا وكيف أحسنت إلينا قبل أن نولد ؟ فقال : اخترت لكم أما صالحة بالاضافة الى الحث على التزام المراءة بصلاتها وعفافها فصفاتها الجميلة ترضعها لأبنائها وهم صغار ، مما يكسبها السمعة الطيبة والتربية الصالحة وهنا يتجلى دور المراءة في إنشاء جيل صالح يرتقي بالمجتمع فلزوم مريم الصديقة للمحراب دليل كمالها وعلو همتها وصدقها . مع الله تعالى اذا تطرق القرآن لذكر السيدة مريم الصديقة ومدارسة قصتها العجيبة ومآثرها الماجدة . فلقد ضربت أروع الأمثلة في الطهر والعفاف والعبادة والصبر والثبات والفصاحة والحصافة والحياء والحشمة واليقين والمعرفة قال السعدي رحمه الله :(وهذا من اعظم فضائلها أن تذكر في الكتاب العظيم الذي يتلوه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ، تذكر فيه بأحسن الذكر وأفضل الثناء جزاء لعملها الفاضل، وسعيها الكامل(١٠٠).

الخاتمة:

في ختام هذا البحث يتضح أن قصة السيدة مريم العذراء ليست مجرد حكاية دينية، ولا تقتصر فقط على كونها سردًا دينيًا، بل هي مصدر غني للقيم والمبادئ التي تساهم في تشكيل هوية المرأة المؤمنة. فمن خلال تحليل النصوص الدينية تبين أن القيم المستمدة من حياتها، مثل الإيمان العميق، والصبر والتضحية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الثقة بالنفس لدى النساء، مما يمكنهن من مواجهة التحديات في حياتهن اليومية كما تعد السيدة مريم العذراء عليها السلام نموذج حي يُعبر عن القيم الإنسانية والروحانية التي تحتاجها المرأة المؤمنة في عصرنا الحديث ولقد أثبتت مريم من خلال تجاربها وتضحياتها، أن الإيمان العميق والتمسك بالمبادئ يمكن أن يعززا الهوية الروحية ويقويا ، الشخصية، مما يمكن المرأة من مواجهة التحديات بثقة وثبات إن دعوة السيدة مريم العذراء للنساء أن يكن مثالاً للإيمان والكرامة ينبغي أن تترجم إلى ممارسات واقعية تدعم التمكين النسائي وتعزز من قدرات المرأة في جميع مجالات الحياة. من خلال غرس هذه القيم في الأجيال القادمة، يمكن أن نساهم في بناء مجتمع أكثر توازنا وتفهما لأهمية دور المرأة في النهاية يبقى أثر السيدة مريم العذراء خالدًا، يمثل منارة للأمل والإلهام، ويعكس كيفية تجسيد الإيمان في حياة المرأة مما يجعلها قادرة على التغلب على الصعوبات وتحقيق رؤاها بصورة راسخة ومستدامة ويُوصى بتعزيز الدراسات حول الشخصية النسائية في الأديان من أجل استكشاف أبعاد جديدة من الإلهام والدعم الذي يمكن أن تقدمه قصص مثل قصة السيدة مريم. إن فهم تأثير هذه القصص على بناء شخصية المرأة المؤمنة يمكن أن يسهم في تعزيز دورها في المجتمع مما ينعكس إيجابيًا على الأسرة والمجتمع ككل.

الهوامش:

١- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي لسان العرب، ج ١، ص ٥٣ ، دار صادر ، بيروت

٢- الخضيري ، احمد بن محمد الأثر الرجعي لتعديل المهر في عقد النكاح، ج ٣، ص ٢٣٥٤، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف - دقهلية، ع ٢٥ ، المملكة العربية السعودية.

٣- الساموالي ، انس مهدي محمد العران النجش واثره في عقد البيع في الفقه الاسلامي ، ص ٥٩ ، مج ٦ ، ع ٣٦، كلية التربية ، جامعة تكريت

٤- يوسف: ٣

٥- القصص: ١١

٦- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، ج ٧ ، ص ٧٣ ، دار صادر ، بيروت ، (د. ط)

٧ - الفيروز آبادي مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم ، القاموس المحيط، ص ٦٢٧ ، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ٨

٨- الزيات ، احمد حسن، تاريخ الأدب العربي ، ص ، ٣٩٣ ، دار الثقافة ، بيروت ، ط ٢٦

٩- بن عبد الله فريال كنزة بن صغير بنية الشخصية في المجموعة القصصية رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٤، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة.

١٠- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب ، ج ٢، ص ١٥٩ دار صادر ، بيروت

١١- تريكي ، مبارك ، محاضرة في اصول النحو ومدارسه ، ص ١٨١، مركز الكتاب الاكاديمي ٢٠٢٠م

١٢- دربالة، اسالم محمود ، النحو الميسر الى سؤال وجواب ص٢١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة ، ط ١

١٣- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، ج ٧، ص ٤٥، دار صادر ، بيروت، ط ١

١٤- ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، ص ٤٧٥ المكتبة الاسلامية ، إسطنبول ، تركيا، د. ط

١٥- حياة فرادي ، محمد بابا عمي الشخصية في رواية «ميمونة» ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ١٠، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب واللغات الجزائر .

١٦- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، ج ١٤ ، ص ١٥٤ ، دار صادر ، بيروت

١٧- طه :١٢١

١٨- الخزعلي ، امل هندي ، حقوق المرأة في الاسلام دراسات دولية ، ص ٣ كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، عدد: ٢١

١٩- التكوير: ١٨

٢٠- النساء: ١٦٢

٢١- مقال نشر على الرابط https://www.islamweb.net تاريخ النشر٢٠١٢/٥/٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١١/٤

٢٢- الأنعام: ٨١
٢٣- يوسف :١٧
٢٤- الحشر: ٢٣
٢٥- شيشاني ، نورا ، صفات المؤمن ، مقال على الرابط com.https://mawdoo٣ تاريخ النشر١/٢، تاريخ الزيارة/ ٢٠٢٤/١١/١٠ ،
٢٦- اسلام ويب قصة مريم عليها السلام في القرآن، مقال نشر على الرابط net.islamonline://https// ، تاريخ النشر ٢٠١٢\١١\١٥تاريخ الزيارة٢٠٢٤/١١/١
٢٧- الشعراني ، نعمة ناصر ، مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين في القرآن الكريم ، ص ٨٠ دار ابن حزم ، بيروت ، لبنات ، د. ط
٢٨- ال عمران: ٤٢
٢٩- النور: ٣٨
٣٠- مريم: ١٦
٣١- سلطان روعة حسن من لطائف الاعجاز العلمي في قصة السيدة مريم ص ٨ ، المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة رابطة النشر الاسلامي ، جدة
٣٢- مريم: ٢٦
٣٣- الطباطبائي ، محمد حسين الميزان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٨٠ شبكة الفكر ، قم
٣٤- البغدادي، محمد بن حبيب ، كتاب المحبر ، ص ٣٩٠ ، دار الافاق ، بيروت.
٣٥- ال عمران: ٣٧
٣٦- الطباطبائي، محمد حسين ، ص ٢٧٩
٣٧- ال عمران: ٤٥
٣٨- مريم: ١٦
٣٩- هدايت، سارة عبد ، ، فضيل، حيدر تقي ، قصة والدة السيدة مريم (ع) لعيسى (ع) في الفكر الاسلامي ، ص ٤ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، ع ٣
٤٠- مريم: ٢٠
٤١- مريم: ١٨
٤٢- مريم: ٢١
٤٣- هدايت، سارة عبد ، ، فضيل، حيدر تقي ، ص ٥
٤٤- مريم: ٢٣
٤٥- مريم: ٢٦
٤٦- الطباطبائي ، محمد حسين ، ص ٢٨٠
٤٧- مريم: ٢٨
٤٨- مريم :٢٩
٤٩- مريم:٣٠
٥٠- مريم: ٣١
٥١- الحجر: ٩٩
٥٢- مريم: ٣٢
٥٣- الاسراء: ٢٣
٥٤- لقمان: ١٤
٥٥- مريم: ٣٢
٥٦- النساء: ٣٦
٥٧- مريم: ٣٣
٥٨- احمد شاكر عمدة التفسير عن حافظ ابن كثير، ج٢ ، ص ٥٠٤ ، دار الوفاء
٥٩- مريم: ٣٤
٦٠- مريم: ٣٥
٦١- البقرة: ١١٧

٦٢- دخيل ، علي محمد علي، قصص القرآن الكريم ، ص ٣٤١ ، دار المرتضى ، لبنان بيروت، ط ١
٦٣- ناصر ، شيماء ثابت ، العادلي ، صبحي عودة، عاطفة الأمومة في القرآن الكريم، دراسات اسلامية معاصرة، ص ٣٥ ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة كربلاء ، عدد ٣٦
٦٤- مريم: ١٧
٦٥- مريم: ١٨
٦٦- يونس: ٦٢
٦٧- ال عمران: ٤٣
٦٨- الشعراني ، نعمة ناصر ، مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين في القرآن الكريم ، ص٨٠
٦٩- ال عمران: ٤٥
٧٠- ال عمران: ٤٦
٧١- ال عمران: ٤٧
٧٢- عبد العظيم ، ايناس عبد الوهاب، فهيمي، سيد محمد مكانة عيسى عليه السلام في حواراته مع الله تعالى دراسة مقارنة بين القرآن الكريم والاناجيل، ص ١٦٢ مجلة اداب الكوفة ،كلية الآداب، جامعة الكوفة، العدد ٦٠
٧٣- ناصر ، شيماء ثابت العادلي ، صبحي عودة ، عاطفة الأمومة في القرآن الكريم، ص ٣٧
٧٤- بيضون ابتسام ابراهيم الام مريم العذراء سيدة نساء العالمين سياقات اللغة والدراسات البينية ، جامعة الفيوم، ص ٤٩ مج ٨ عدد ٢ بيروت
٧٥- ال عمران: ٤٢
٧٦- دخيل ، علي محمد علي ، قصص القرآن الكريم ، دار المرتضى للنشر والتوزيع، ص ، ٣٢٥ لبنان ،بيروت ، ط ١
٧٧- مجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار ، ج١٤, مؤسسة الوفاء ، ص ٢١٩ ، بيروت
٧٨- بيضون، ابتسام ابراهيم الأم مريم العذراء سيدة نساء العالمين، ص ٥١
٧٩- إدريس، بلقيس بنت محمد الطيب بن إدريس بكر ، مع القصة القرآنية : قصة مريم عليها السلام نموذجا، نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، ص ١٩٤ ، مج ٣٩
٨٠- ال عمران: ٣٦
٨١- عباس ، حيدر علي ، اثر قصة مريم في استنهاض المرأة ص ١٧ ، مجلة الجامعة العراقية ، مج ٧٢ ،العدد ٢ ، جامعة اراك ، ايران
٨٢- حسن عبود ، السيدة مريم في القرآن الكريم، دار الساقي، ص ١٠٣ ، ط ١ ، بيروت
٨٣- ثريا محمد إمساهل القصص القرآني وتصوير شخصية مريم عليها السلام ، المجلة الجامعة، ص ٥١.كلية التربية ، جامعة الزاوية ، عدد ١٣ ، ٢٠١١م
٨٤- العمري ، اسماء عبد المنعم محمد ، المرأة في القصص القرآني دلالات وعبر ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ص ١٣٨ ، ط ١ ، الاردن – عمان ، ٢٠١٣م
٨٥- بسام عجك، الحوار الاسلامي المسيحي المبادئ التاريخ الموضوعات الأهداف، دار قتيبة للطباعة ، ص ٧٢ ، دمشق، ط١، ١٩٩٨م.
٨٦- كائنات محمود جبريل ، لمسات من الإعجاز البياني في قصة مريم عليها السلام، المؤتمر الثالث للإعجاز البياني في القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين غزة ٢٠١٩ ، ص ٤٣١
٨٧- التحريم: ١٢
٨٨- بلقيس محمد الطيب ادريس ، مع القصة القرآنية : قصة مريم عليها السلام نموذجا، العقيق للنشر والتوزيع ، ص ٧٨٥ ، مج ٣٩، ٢٠١٣م
٨٩- سلوى حمدان البنية الحكائية لقصة السيدة مريم عليها السلام، مجلة الاستهلال ، ص ١٣١، عدد ٣٢ ،٢٠٢١
٩٠- الشيرازي ، محمد الحسيني ، المرأة المسلمة ادوارها الدينية والاجتماعية، دار العلم ، ص ١٤١ ، ط ٢ ، ١٤٤٢
٩١- بلقيس محمد الطيب ادريس ، مع القصة القرآنية : قصة مريم عليها السلام نموذجا، ص ٧٨٩
٩٢- ال عمران: ٤٥
٩٣- مريم: ١٦
٩٤- مريم: ٢٢
٩٥- مريم: ٢٣
٩٦- مريم: ٢٣
٩٧- ثريا محمد امساهل، القصص القرآني وتصوير شخصية مريم عليها السلام ، ص ٥٥

٩٨- حيدر علي عباس ، فاطمة دست رنج اثر قصة مريم في استنهاض المرأة ، مجلة الجامعة العراقية،ص ١٦، مج ٧٢، العدد ٣، ٢٠٢٤م
٩٩- ال عمران: ٣٦
١٠٠- حيدر علي عباس ، فاطمة دست رنج ، اثر قصة مريم في استنهاض المرأة ، ص ١٧

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم
١. ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط المكتبة الاسلامية ، إسطنبول ، تركيا.
٢. احمد شاكر، عمدة التفسير عن حافظ ابن كثير ، دار الوفاء
٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت
٤. البغدادي ، محمد بن حبيب ، كتاب المحبر، دار الافاق ، بيروت
٥. الخزعلي، امل هندي، حقوق المرأة في الاسلام، دراسات دولية كلية العلوم السياسية جامعة بغداد ، عدد ٢١
٦. الزيات ، احمد حسن، تاريخ الأدب العربي ، دار الثقافة ، بيروت ، ط ٢٦
٧. السامرائي ، انس مهدي محمد العران النجش واثره في عقد البيع في الفقه الاسلامي ، كلية التربية ، جامعة تكريت
٨. الشعراني نعمة ناصر مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين في القرآن الكريم ، دار ابن حزم، بيروت ، لبنات ، ط ١.
٩. الشيرازي، محمد الحسيني ، المرأة المسلمة ادوارها الدينية والاجتماعية ، دار العلم ، ط٢، ١٤٤٢هـ
١٠. الطباطبائي ، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، شبكة الفكر ، قم
١١. العمري، اسماء عبد المنعم محمد المرأة في القصص القرآني دلالات وعبر ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط ١ ، الاردن – عمان ، ٢٠١٣م
١٢. الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم ، القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ٨. .
١٣. اسلام ويب قصة مريم عليها السلام في القرآن، مقال نشر على الرابط https://net.islamonline , تاريخ النشر ٢٠١٢\١\١٥تاريخ الزيارة٢٠٢٤/١١/١
١٤. اسلام ويب ,الموصن ، مقال نشر على الرابط https://net.islamonline , تاريخ النشر ٢٠١٢\٥\٢٣تاريخ الزيارة٢٠٢٤/١١/١٠
١٥. بن عبد الله فريال، كنزة بن صغير بنية الشخصية في المجموعة القصصية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة.
١٦. بسام عجك، الحوار الاسلامي المسيحي المبادئ التاريخ الموضوعات الأهداف دار قتيبة للطباعة، دمشق، ط١، ١٩٩٨م .
١٧. بلقيس محمد الطيب ادريس ، مع القصة القرآنية : قصة مريم عليها السلام نموذجا، العقيق للنشر والتوزيع ، مج ٣٩ ، ٢٠١٣م.
١٨. تريكي ، مبارك ، محاضرة في اصول النحو ومدارسه ، مركز الكتاب الاكاديمي ٢٠٢٠م.
١٩. ثريا محمد إمساهل القصص القرآني وتصوير شخصية مريم عليها السلام ، المجلة الجامعة، كلية التربية ، جامعة الزاوية ، عدد ١٣ ، ٢٠١١م .
٢٠. دخيل ، علي محمد علي ، قصص القرآن الكريم ، دار المرتضى للنشر والتوزيع، لبنان – بيروت ، ط ١.
٢١. دربالة، اسلام محمود، النحو الميسر الى سؤال وجواب مكتبة جزيرة الورد القاهرة ، ط١ .
٢٢.حسن عبود ، السيدة مريم في القرآن الكريم ، دار الساقي، ط ١ ، بيروت .
٢٣. حيدر علي عباس ، فاطمة دست رنج ، اثر قصة مريم في استنهاض المرأة ، مجلة الجامعة العراقية، مج ٧٢ العدد ٣، ٢٠٢٤م.
٢٤. حياة فرادي ، محمد بابا عمي الشخصية في رواية «ميمونة» ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب واللغات، الجزائر .
٢٥. سلطان، روعة حسن من لطائف الاعجاز العلمي في قصة السيدة مريم المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة رابطة النشر الاسلامي ، جدة .
٢٦. سلوى حمدان البنية الحكائية لقصة السيدة مريم عليها السلام، مجلة الاستهلال ، .عدد ٣٢ ، ٢٠٢١ م
٢٧.شيشاني ، نورا ، صفات المؤمن ، مقال نشر على الرابط https://mawdoo٣.com ت النشر ٢٠١٩/٢/١، ت الزيارة ٢٠٢٤/١٠/٣٠.
٢٨.عبد العظيم ، ايناس عبد الوهاب فهيمي، سيد محمد مكانة عيسى عليه السلام في حواراته مع الله تعالى دراسة مقارنة بين القرآن الكريم والاناجيل، مجلة اداب الكوفة ، كلية آداب، جامعة الكوفة، العدد ٦٠.
٢٩. كائنات محمود جبريل ، لمسات من الإعجاز البياني في قصة مريم عليها السلام، المؤتمر الثالث للإعجاز البياني في القرآن الكريم

الجامعة الإسلامية كلية أصول الدين غزة ٢٠١٩م.
٣٠. ناصر ، شيماء ثابت العادلي ، صبحي عودة عاطفة الأمومة في القرآن الكريم دراسات اسلامية معاصرة، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة كربلاء ، عدد ٣٦.
٣١. هدايت، سارة عبد الله ، فضيل، حيدر تقي ، قصة ولادة السيدة مريم (عليها السلام) لعيسى (عليه السلام) في الفكر الاسلامي ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ع ٣٥.

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005
Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran